الحث على تعجيل الفطر

تأخير الفطر ليس فيه ثواب ، بل الأفضل والأكمل في الثواب هو تعجيل الفطر بعد غروب الشمس مباشرة .

روى البخاري ومسلم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ) .

ورواه أبو داود عن أبي هريرة وفيه : ( لأن اليهود والنصارى يؤخرون ) . حسنه الألباني

قال النووي :فيه الحث على تعجيله بعد تحقق غروب الشمس , ومعناه لا يزال أمر الأمة منتظما وهم بخير ما داموا محافظين على هذه السنة , وإذا أخروه كان ذلك علامة على فساد يقعون فيه اهـ .

قال الطيبي : في هذا التعليل دليل على أن قوام الدين الحنيفي على مخالفة الأعداء من أهل الكتاب ، وأن في موافقتهم تلفا للدين اهـ .

وروى مسلم أن عائشة رضي الله عنها سئلت عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (وهو عبد الله بن مسعود) يعجل المغرب والإفطار ، فقالت : هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع .

وقد ذكر العلماء عدة حكم لاستحباب تعجيل الفطر ، فمنها :

1- مخالفة اليهود والنصارى .

2- اتباع السنة وموافقتها .

3- أن لا يزاد في النهار من الليل .

4- أنه أرفق بالصائم ، وأقوى له على العبادة .

5- ولما فيه من المبادرة إلى تناول ما أحله الله عز وجل ، والله سبحانه وتعالى كريم ، والكريم يحب أن يتمتع الناس بكرمه ، فيحب من عباده أن يبادروا بما أحل الله لهم من حين أن تغرب الشمس .

الإسلام سؤال وجواب